الفوضى الخلاقة سيناريو جديد للمؤامرة (2-1)

محمد يحيى الذرحاني

من وقت إلى آخر نلاحظ أن المؤامرة وتصدير الأزمات بمنطقة الشرق الأوسط عامة وبالعرب خاصة تطلع علينا في كل مرة بسيناريوهات ومصطلحات جديدة ! لقد سمع وشاهد الجميع في الفترات الماضية الإرهاصات الأولى المبشرة بقدوم عاصفة الأزمات التي تهب على المنطقة ترجمة لأهداف المؤامرة والترويج لها ،فهاهي السيدة كوندااليزا رايس وزيرة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية السابقة ،قد تنبأت للمنطقة بحدوث (الفوضى الخلاقة) ثم سمعنا خليفتها (هيلاري كلينتون) أثناء الأحداث في مصر تبشر بقدوم (العاصفة الهوجاء) التي تهب على دول وشعوب المنطقة وهذا المصطلح الجديد في الحقيقة مؤشر على حقيقة أن المؤامرة مستمرة كما تكشف الأيادي التي تقف وراءها وإن كان ما يحدث في بعض الدول العربية هذه الأيام ينظر إليه من قبل الغرب على أنه حراك جاء رغبة للشعوب العربية كمطلب حقوقي نحو الإصلاح وهذا الطرح يتوافق مع آراء بعض الفئات الانتهازية والمعارضة في هذه الدول ولكن الأسلوب الذي يطالب به الطرفان لتحقيق التغيير الذي يطالبون به بصورة متسارعة وبطريقة دراماتيكية عن طريق الإثارة وإحداث الفوضى الأمر الذي يستحيل معه إحداث أي تغيير بهذا الأسلوب دون مراعاة الخصوصيات كل بلد فضلا عن أن لكل دولة دساتيرها وتشريعاتها القانونية والتنوع الديمغرافي والاجتماعي لكل منها ،وفي مجتمعاتنا العربية مع الأسف الشديد يوجد من يتبنى مثل هذه الأطروحات التي تتناغم معها دون تقدير للمواقف والعواقب ،فمشكلتنا كعرب أننا حينما نريد أن نواجه مشاكلنا وقضايانا فإننا نحاول معالجتها بالعاطفة دون إعمال العقل .

ولكن السؤال المهم هو:لماذا بالتحديد وفي هذا الوقت افتعال إشعال الحرائق وإثارة الفوضى في منطقتنا ؟وما هي الدوافع الخفية والظاهرة لذلك؟

وقبل الإجابة على هذا التساؤل تعالوا نلقي نظرة على الأحداث التي مرت وتمر بها عدة مناطق من هذا العالم فما رأيناه من مشاهد وتحولات خلال السنوات الماضية يجعل من المطلع والمتابع أن يستخلص من ذلك ما يلي:

-1 قضية احتلال العراق من قبل الولايات المتحدة وحلفائها بحجج واهية وأهداف مختلفة وما ترتب على هذا الاحتلال من آثار سلبية على المنطقة بشكل عام إضافة إلى ما خلفته حرب الخليج الأولى عام 1991م وغزو العراق للكويت وما أفرزته تلك الأحداث من تبعات مازال تأثيرها قائماً حتى اليوم وكان من نتائجها:

ـــ ضرب النسيج الاجتماعي للوطن العراقي وزرع الفرقة بين فئاته ونهب ثرواته وإضعاف وإنهاء مقومات الدولة واستمرار حمام الدم اليومي .

ـــ زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة وإتاحة المجال لوجود البيئة المناسبة لظهور الحركات الإرهابية بشكل لافت للنظر

ـــ تزايد الانتقادات والضغوط التي واجهتها وتواجهها حكومات تلك الدول بسبب احتلالها للعراق وما تكبدته من خسائر بشرية ومادية من جهة وما صاحب ذلك من جرائم وانتهاك لحقوق الإنسان سواء في العراق أو في أفغانستان وما حصل في سجن أبو غريب أوفي سجون جوانتنامو من جهة أخرى إلا مثالا على ذلك.

2 ـــ قيام قوات حلف الناتو بقيادة أمريكا بغزو واحتلال أفغانستان بذريعة محاربة الإرهاب والقضاء على تنضيم القاعدة وطالبان ورغم مرور أكثر من عشر سنوات على الحرب في أفغانستان وباكستان إلا أنها لم تحقق النجاح المطلوب،بل إن الدول المشاركة في هذه الحرب قد تكبدت وتتكبد يوميا الكثير من الخسائر البشرية والمادية الأمر الذي جعل حكومات وأنظمة دول حلف الأطلسي تواجه وتتعرض للمزيد من الانتقادات والضغوط من قبل شعوبها وارتفاع الأصوات المطالبة بالخروج من مستنقع هذه الحرب وعودة جنودهم إلى أوطانهم.

3ـــ الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة وقبلها على جنوب لبنان بدعم أمريكي أوروبي والتي ما زالت أصداؤها وآثارها حتى اليوم .

4ـــ حدوث الأزمة المالية التي هزت أمريكا والدول الأوروبية خلال السنتين الماضيتين والحقت أضرارا كبيرة في اقتصاديات تلك الدول مما أدى إلى ارتفاع نسبة البطالة والتضخم وارتفاع الأسعار وتوقف العمل في بعض كبريات الشركات والمصانع وانخفض إنتاج السلاح ،وإذا ما علمنا أن في الولايات المتحدة وحدها تعرض أكثر من مائة بنك للإفلاس بل سمعنا أن بعض دول أوروبا قد تعرض اقتصادها للانهيار التام ،في الوقت الذي لم تتأثر كثيرا من الدول العربية بهذه الأزمة بصورة مقلقة .

5ـــ وتحت ما يسمى بمحاربة الإرهاب اتخذت غالبية دول الغرب بما فيها أمريكا إجراءات وقوانين ضد الأقليات الدينية والعرقية في دولها اعتبرها الكثير من النقاد تضييقا للحريات الدينية والشخصية مثال : قضية (منع الحجاب والنقاب)- ومنع بناء المساجد والمآذن ؟ وإخضاع المسافرين عبر المطارات والموانئ لإجراءات تفتيش استثنائية مشددة وقد قوبلت تلك الإجراءات باحتجاجات وانتقادات واسعة .

6ـــ التدخل السافر في الشؤون الداخلية للسودان الشقيق والذي أفضى إلى دعم انفصال جنوب السودان وتغذية وإذكاء الحركات المتمردة في عدة مناطق أخرى منه ،واستمرار تهديد الرئيس السوداني بما يسمى (محكمة الجنايات الدولية).

7ـــ إشغال شعوب المنطقة وتخويفها من طموحات إيران النووية والتوسعية ومحاولة صرف الأنظار عن إسرائيل وما تمتلكه من أسلحة ذرية ونووية ،عملا بمبدأ (عملقة الأعداء وشيطنة الخصوم) .

8ـــ فشل الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها في إخراج عملية السلام إلى الواقع المنظور أو حتى استمرار المفاوضات بسبب تعنت الكيان الصهيوني وفشل إدارة البيت الأبيض في إقناع هذا الكيان بوقف عملية الاستيطان في فلسطين وتهجير السكان وهدم وإتلاف المساكن والممتلكات بل وصل الأمر إلى ترك إسرائيل أن تستمر في عربدتها كما تشاء دون حساب أو عقاب بل ومكافأتها على ذلك ،وهذا الأمر قد أثر على مصداقية سياسة الولايات المتحدة بصورة سلبية على مستوى العالم والمنطقة .

9ـــ ومن هنا يأتي الجواب على تساؤلنا الآنف الذكر ! فعلى ضوء ماسبق كان لابد لصانعي المؤامرات من إيجاد مخرج لهم هدفه الأول صرف أنظار الرأي العام المحلي والدولي عما تمخضت عنه الأحداث السالفة الذكر من تداعيات ونتائج سلبية وكذا لغرض التخفيف من حدة الانتقادات والضغوط التي يواجهونها بسبب سياساتهم وقراراتهم المتعلقة بتلك الوقائع وغيرها .

ولأجل تحقيق ذلك اختار مصدرو الأزمات ،بلدان منطقة الشرق الأوسط وما حولها لتكون مسرحا مهيئا لإندلاع الأزمات لما تعانيه أغلب تلك الدول وتواجهه من مشاكل اقتصادية وأمنية،وحتى يتم تمرير وتنفيذ هذه الاجندات جعلوا لها مبررات ومسوغات ظاهرها هو مساعدة الشعوب على إحداث التغيير والإصلاح والتحول نحو الديمقراطية ..! بينما ما يكمن في بواطن تلك المبررات يهدف أساسا إلى تحقيق مصالحهم وحمايتها وخدمة مصالح إسرائيل عدوة الأمة ويتأتي ذلك عن طريق تشجيع المظاهرات والاعتصامات وإغراق المنطقة بالفوضى وزرع الفتن والتخريب وبمعنى أصح (كلمة حق يراد بها باطل) ومن تلك الأهداف التي لاتخفى على الكثير نذكر :-

ـــ فرض الوصاية على دول المنطقة وإيجاد المبررات والذرائع للتدخل في الشؤون الداخلية لكل بلد وقد رأينا وسمعنا ما يشير إلى مثل ذلك فمثلا أثناء الأحداث المصرية كنا قد سمعنا الكثير ممن يدعون هذه الوصاية حينما كان شغلهم الشاغل هو محاولة التدخل في شؤون مصر من خلال توجيه النصائح والدعوات المتسارعة للشعب المصري بالتوجيه بما يجب على شعب مصر ان يفعله وسمعنا مصطلحات مثل ضرورة ((سرعة نقل السلطة فورا)

و(انتقال السلطة الآن) وكأن هذه السلطة عبارة عن أثاث منزل أو بضاعة مطلوب نقلها من مكان إلى آخر في لحظات ! كما سمعنا إلى من يحرض على اتخاذ العنف والتخريب سبيلا لذلك.

بل وصل الأمر إلى أن يظهر على الملأ زعيم إيران علي خامنئي في يوم الجمعة 2011\2\15م في أول جمعة له يشهدها بعد مضي سبعة أشهر ووجه خطابه للشعب المصري طالبا منه إقامة دولة إسلامية في مصر كما أضاف قائلا: (أن الثورة في مصر أتت من وحي الثورة الإيرانية).

ومن عجائب الزمان سمعنا أيضا أنه حتى جزيرة الماليديف حاولت الإدلاء بدلوها فيما يحصل معلنة بذلك انضمامها لنادي (من يعتقدون أنهم أوصياء على شعوب المنطقة) وكأن الشعب المصري العريق (قاصر) لا يعرف أين تكمن مصلحته وكيف يديرها ! وما هو النهج السياسي الذي سيتخذه .

وهذا تصريح للرئيس الأمريكي (أوباما) أذيع بتاريخ 2011/2/15 قال فيه: (بعثنا رسائل قوية لقادة دول المنطقة لاستيعاب الدرس مما حدث في مصر) التعليق: لايفرنكم ظاهر المعنى لهذه العبارة فلو أمعنتم النظر فيها جيدا لوجدتم أن وراء الأكمة ما وراءها ،فتلك الجملة تحمل في ثناياها أكثر من رسالة ومعنى ولا تعني بالضرورة (تقديم النصح أو التنبيه لأخذ العبرة فقط)فما ذلك إلا أسلوب من أساليب فرض الوصاية .مع العلم أن بعض المعارضين العرب ما إن يحسوا بقدوم كارثة أو مصيبة قد تحل بأوطانهم حتى يسارعوا بالتهليل والتطبيل فرحا بها ثم يبادرون باغتنام الفرصة للدخول في عملية الابتزاز والمساومة للسلطات الحاكمة كما هو حال المعارضة في اليمن.

وقد رأينا أن التدخل العسكري يأتي بذريعة حفظ الأمن ومحاربة الإرهاب أحيانا وفرض الديمقراطية وتحرير الشعوب وحماية حقوق الإنسان أحايينا أخرى ، كما حصل ذلك في العراق وأفغانستان وطبعا إذا ما استثنينا فلسطين المحتلة من هذه اللعبة ، وهذا ليس حبا في تلك الشعوب ولكن لخدمة مصالحهم فقط .

ـ السيطرة على ثروات المنطقة لصالح أعداء الأمة بما في ذلك السيطرة على الممرات المائية الدولية ، وإلا كيف سيتم إنعاش اقتصادهم والقضاء على البطالة ؟ إلا بإثارة الفتن والفوضى خارج بلدانهم .

ـ سحب المزيد من الأموال والأرصدة النقدية من بنوك الدول النفطية العربية وتحويلها إلى أسواق وبنوك الغرب .

ـ تغييب وعي الشعوب العربية والإسلامية حتى لا تتمكن من امتلاك مقومات النهضة والقوة والمضي نحو الاستقرار الدائم والاعتماد على الذات والتمتع بخيرات ومقدرات هذه البلدان والاستقلالية في قراراتها .

ويعود بنا التساؤل مرة أخرى لمعرفة كيف تم وتتم التهيئة والترويج لإنتاج هذه (الفوضى الخلاقة) و(العاصفة الهوجاء)، المؤامرة وما هي أدوات الترويج لها وهذا ما سوف نتناوله في الموضوع القادم.

تدني مستوى التعليم (الداء والدواء) (٢-٣)

لطف محمد الكستبان

كنا قد تناولنا في الحلقة الأولى سببان رئيسيان في تدني التعليم في بلادنا، وفي هذه الحلقة بقية الأسباب وهي كالتالي:

٣- يشكل المنهج والكتاب المدرسي سببا رئيسيا في تدني التعليم في بلادنا، فبالنسبة للمنهج نجد الكثير من الآباء وأولياء الأمور يشكون من صعوبة وكثافة المنهج وبصفة خاصة المرحلة الأساسية فإنه لو تمعنا في المنهج المقرر حالياً للصفوف الأولية من المرحلة الأساسية وعلى سبيل المثال لا الحصر الصف الأول لمادة اللغة العربية فسنجد أن المنهج قد وضع وكأن أبنائنا قد أكملوا دراستهم في مرحلتي الروضة والتمهيدي متناسين أن من مر على هذه المرحلة هم من أبناء الميسورين وأن الغالبية العظمى هم من أبناء طبقة ذوي الدخل المحدود وأبناء الفقراء لم يتمكنوا من الالتحاق بالصفوف التمهيدية بالمدارس الخاصة حتى يتمكنوا من فهم مبادئ القراءة والكتابة فما أن يبلغ منهم سن السادسة حتى يتم إلحاقه بالصف الأول ابتدائي بالمدارس الحكومية فيصطدم بالواقع نتيجة لعدم معرفته بالحروف الهجائية ومبادئ القراءة والكتابة، وكلها مترابطة.

وينطبق الأمر نفسه على بقية المواد الأخرى كالقرآن الكريم وعلومه وما يحتويه المنهج من آيات وسور عديدة، وينطبق أيضاً على مواد التربية الإسلامية والعلوم والرياضيات، وأما بقية الفصول الابتدائية فإننا نجد طلابا وطالبات الصف الرابع وما فوق، حيث نجد مادة التربية الإسلامية قد اشتملت على مواضيع لها خصوصية كذكر مبطلات الصلاة وغيرها، فنجد من الصعوبة والإحراج معاً على المعلم والمعلمة أو حتى الآباء والأمهات وأولياء الأمور القيام بشرح هذه المبطلات، وهنا نتخيل الإحراجات التي يواجهونها عندما يتلقون أسئلة أبنائهم وبناتهم في هذه المرحلة من أعمارهم عن معاني مبطلات الصلاة والصوم.

الشيء الثاني: أن المناهج قد قسمت إلى جزأين يدَّرس الجزء الأول منه في الصف الأول من العام الدراسي وينتهي بنهاية امتحانات نصف العام الدراسي وعلى أن يبدأ دراسة الجزء الثاني وهو كتاب آخر بعد الامتحانات النصفية، حيث يتم إعداد أسئلة امتحانات آخر العام الدراسي من هذا الجزء الثاني فقط دون العودة إلى كتاب الجزء الأول وهنا تكمن الخطورة التي تتمثل في نسيان التلميذ لما تعلمه في الجزء الأول.

ونأتي هنا إلى الشق الثاني من موضوعنا والمتمثل في الكتاب المدرسي الذي لا يزال يشكل عقبة كبيرة أمام تطور العملية التربوية والتعليمية، حيث نجد أن العديد من المدارس لم تستلم بعض الكتب وحتى نهاية العام، وأما الكتب التي تم تسليمها عند بداية العام وحتى منتصفه، فنجد أن النقص فيها يؤدي إلى حرمان بعض الطلاب من اقتنائها فيتم تغطية هذا النقص من المسترجع من طلاب العام السابق.

وهذه الكتب المسترجعة ليست في حالة جيدة وغير صالحة، فنجدها في الغالب ممزقة ومتروعة بعض الصفحات إضافة إلى الشخبطات بالأقلام ومحلولة التمارين والأسئلة التي تحتويها.

في الوقت الذي نجد فيه الكتب المدرسية حديثة الطبع بمختلف مراحلها تباع جهاراً نهاراً على الأرصفة والبسطات بميدان التحرير وغيره قبل أن توزع على المدارس ويستمر بيعها طوال العام وعلى مرأى ومسمع من الأجهزة المختصة التي عجزت وإلى اليوم عن معرفة المصادر التي تزود هؤلاء الباعة.

هذه الظاهرة السيئة أساءت إلينا كتربويين، فعلى من تقع المسؤولية؟ ولماذا لم تحدد الجهة التي تقوم بتزويد هؤلاء الباعة؟ وأين الخلل؟

٤- المبنى المدرسي:

من الضرورة بمكان وجود مبنى مدرسي ملائم يحتوي على فصول كافية، وعلى إدارة وارشيف ومعمل وغرف للمدرسين والمدرسات وغرفة لشؤون الطلاب وغرفة للأخصائي الاجتماعي، وغرفة واسعة لممارسة أنشطة الطلاب العلمية والفنية وغرفة خاصة بالإذاعة المدرسية ومخزن حفظ للكتب وغرفة حراسة وحوض يتسع لممارسة الأنشطة الرياضية والطابور المدرسي وممرات واسعة تتسع لدخول وخروج الطلاب مع توفر الإنارة لكل مرافق المدرسة إضافة إلى وجود حمامات تتوفر فيها المياه بدلاً من تحويلها إلى مخازن للكتب والمقاعد المهشمة، كما يحدث ذلك في معظم المدارس، والجدير بالذكر أن العديد من أعضاء المجالس المحلية يعملون في نفس الوقت كمقاولين، حيث ترسي مناقصة بناء أو ترميم المدارس وتوسيعها عليهم فتكون النتيجة وبالاً على أبنائنا الطلاب الذين يتعرضون لوقوع سقوف الفصول عليهم أو انهيار سلالم طوابق المدرسة على رؤوسهم.

وفي سياق آخر هناك العديد من المدارس تفتقر إلى الوسائل التعليمية ولأهمية توافرها فهي تشكل عاملاً مساعداً للعملية التعليمية وأهم هذه الوسائل وجود المعامل مع الأدوات المطلوبة لها كون مدرسي مادة العلوم بحاجة ماسة إلى التطبيقات العملية وغيرهم من مدرسي الكيمياء والفيزياء والأحياء في المرحلة الثانوية وهناك العديد من المدارس تتوفر فيها أدوات المعامل ولكنها تفتقر إلى وجود المعمل والعكس أيضاً كما أن الخرائط تعلب دوراً كبيراً في إيصال المعلومة إلى أبنائنا الطلاب أثناء دراستهم في كل المراحل الدراسية.

(تتبع الحلقة الثالثة والأخيرة).

الخوف من المجهول

عبدالله علي النويرة

■ يعيش الإنسان حياة مريحة ومرفهة عندما تكون هناك حالة من الاستقرار الأمني والاجتماعي والاقتصادي وتنقلب حياته إلى جحيم عند حصول انفلات أمني ذلك أن عدم توفر الأمن والأمان يجعل من الحياة جحيماً لا يطاق ولذلك تجد الإنسان السوي يكره حصول أي مشاكل أمنية مهما كانت هذه المشاكل صغيرة.

إن المواطن في يمن الإيمان والحكمة يعيش هذه الأيام على أعصابه ويعيش في خوف لا حدود له من المصير المجهول الذي سيئول إليه الوضع الأمني بسبب الشد والجذب الذي يحصل في الساحة اليمنية وبسبب الحشد الإعلامي الذي يزيد من شحن النفوس وتهييجها وهذا الوضع يؤدي إلى أن يكون الهاجس الأمني هو الذي يسيطر على مجريات الحياة اليومية لعموم الناس وينعكس بشكل سلبي على مجمل الحياة اليومية للجميع.

إن الخوف من المجهول أمر أصبح واضحاً للعيان وتجد المواطنين كبارهم وصغارهم متعلمهم وجاهلهم لا هم لهم في هذه الفترة سوى مراقبة الأحداث ومتابعة القنوات الفضائية وما تقوله عن اليمن ولا يترك مشاهدة هذه الفضائيات إلا وهو يتحسس رأسه ليتأكد أنه لا زال في مكانه من شدة الصورة القاتمة التي تقدم بها هذه الفضائيات الوضع في اليمن سواء بحسن نية أو بسوء نية وهو الغالب ذلك أن الإعلام الفضائي إعلام موجه توجيها دقيقاً لتحقيق أغراض دنيئة لتفكيك وإضعاف الشعوب العربية لتحقيق الشرق الأوسط الجديد الذي ستكون السيادة فيه لإسرائيل الكبرى حسب المخطط الجهنمي الذي يساق إليه الوطن العربي من أقصاه إلى أقصاه ونحن كالنعاج نسير دون أن يكون لنا دخل في توجيه المصير الذي سيؤول إليه وطننا الكبير.

إن المواطن العربي من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب يعيش في خوف لا حدود له من المستقبل المجهول الذي يسير إليه ونحن في اليمن يبدو أننا في رأس القائمة من هذا الأمر وقد انعكس هذا الأمر بشكل سلبي على الحياة اليومية لجميع المواطنين وظهر هذا جلياً في التصرفات التي تشاهد في الشارع وتظهر على وجوه الجميع.

حفظ الله الوطن من كل سوء، إن الله على كل شيء قدير.

ALNWOIRAH3@GMAIL.COM

الدعوة عامة

عبد الواسع محمد مجلي

مما لا شك فيه أن كل من على ثرى هذا الوطن الغالي يعنيه شموخ الوطن إلى عنان السماء في شتى المجالات وعلى مختلف الأصعدة، أما من يرى غير ذلك فحق لي القول أنه لا يرى ذلك لأنه كما يقول المثل الشعبي الذي عرفناه منذ نعومة أظافرنا يريد أن يستبدل ابنه بجني هذا إن جاز لنا التعبير مؤكدين أن المقصود بابنه هو الوطن الذي يبسط ذراعيه بكل الحب لكل من شرفه الانتماء إليه، أما الجني فهو اللاتفكير بواقعية، فما نريده من نمو وازدهار لن يكون بغير الحوار البناء الذي يجمع بين علاج مواضع الجراح من جهة وبقاء الأخوة ضمن محيط الاخوة التي تحفظ لليمن أمنه واستقراره في وجود ضمانات نجتهد جميعاً في صف حروفها لتكون مساراً آمناً لتطبيق ما يتوافق عليه أبناء يمن الحكمة والإيمان وهذه أجدها يقيناً دعوة وطن لمواطنيه بعيداً عن التشدد بالرأي دون النظر إلى رؤى وتطلعات كافة الفئات وهذا ما يفرضه النسيج الاجتماعي ليمننا الحبيب بما فيه من مثقفين هم روادنا وقبائل يشرفنا الانتماء إليها ورجال سياسة لا بد من أن يجمعهم حب الثرى ذلك من وجهة صفحة الوطن الناصعة البياض، أما الوجه الآخر للصفحة ففيه الكثير من الخدوش التي كتبتها الأيام الخوالي ولا يزال كاتبوها يتربصون بالوطن من داخل الحدود وخارجه بغية أن يصفوا تلك الخربشة لتكون عنواناً عريضاً لتجزئة الوطن وهذا ما لا يرضاه عاقل بل ينكره ويجحده صغير القوم وكبيرهم وأمام وجهين لصفحة وطن أجد مساحة لدى الوجه المشرق لمثقفينا وقبائلنا ورجال السياسة في بلادنا أدون فيها دعوة عامة لكل من الصفحتين نريد حكمة تزيح الهدم واخوة تحقق لين الأفئدة وإن كان ولا بد من الاختلاف فبما يعمر ويشيد لا بما يفتح أبواب الفتن ويهوي بنا إلى قعر المهالك والاقتتال والتناحر إنها دعوة لكي نبني على ما هو مشيد الآن وحتى لا نغط أصابع الندم إن البناء من الصفر وعويل هنا ونحيب هنا ونحيب هناك إنها دعوة كتبتها بكل حيادية وأنا على يقين لا يراوده شك بأنها ستلقى عند كل ذي لب ضالتها.